اغنيناك عطاونا فقال وما الذي اعطيتموني فقالوا مائة
دينار فقال لا والله بل اعطيتموني في كل يوم دجاجة ورغيفين
كنت ابيعهما من رفيقي هذا بالدرهمين فقالت ام جعفر صدق
ذاك طلب فضل الله تعالى فاغناه الله تعالى من حيث لم يقصد
غناه وهذا طلب فضلنا فحرمه الله من حيث اردنا غناه
لتعلم الخلق ان المقادير لا تغالب وان ما شاء الله كان ومالم
يشا لم يكن

ولبعضهم

ان السعادة شئ ليس يدركها ... صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها ... وقد تساق الى قوم بتيسير

الحديث الرابع والثمانون

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم ما ذكرتموه في ضيق الا
وسعه عليكم ولا في سعة الا ضيقها عليكم فاحذروا ان تذكروه في غنا بغضه
اليكم فجدتم فاشتم ان المنايا قاطعات الامال والليالي مدنيات
الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى لا خصى فيه علمه فختم
عليه ويوم لا يدري لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج
نفسه وحلول رمسه يرى حزازا ما اسلف وقلة غنا ما خلف
لعله ليدري من باطل جمعه او من حق منعه

الحكاية الرابعة والثمانون

حكى

حكي عن هارون الرشيد لما حضرته الوفاة امر بالرماد ففرش
وبالاكفان فاحضرت وكان يتمرغ على الرماد ويمر يده على الاكفان
ويبكي ويقول ما اغنى عني مالية هلك عني سلطانية يا من لا يزال
ملكه ارحم من قد زال ملكه

لبعضهم

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا ... وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها طعنا ... لما استراحوا ساعة طعنوا

الحديث الخامس والثمانون

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعم مطية الراكب عليها
يبلغ الخير وبها ينجا من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا
لعن الله اعصانا لربه

الحكاية الخامسة والثمانون

حكي ان شاه الكرماني خرج الى الصيد وهو كرمان فامعن في
الطلب حتى وقع حتى وقع في برية مقفرة وحده فاذا هو بشاب
راكب على بسع وحوله سباع فلما رات شاه ابتدرت اليه فز
جرها الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال يا شاه
الكرماني ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بدنياك عن
اخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الدنيا
لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال
عنه فبينما الشاب يحدث شاه اذ ظهرت عجوز بيدها